

فتقلل بردها وتزيد رطوبتها اذ لا مانع يمنع نمو النبات الآن هناك الا ان شدة البرد وقلة الرطوبة  
ومن جملة آثار النبات الزيت (او القار) والزيت الحجري وزيت النط والثلاثة مادة واحدة  
مختلفة كثافة وقد تكونت من انحلال المواد النباتية المضغوطة في طبقات الارض كما ثبت  
بالامتحان . وانما اشكال هذه المادة الزيت الحجري المعروف بالنط وليوم اوزيت الكاز وهو كثير  
في اميركا واسيا وبعض انحاء اوربا واهل اميركا يستخرجون منه شيئا كثيرا ويجرون به في كل  
المسكونة وهو من اسباب ثروتهم . والغالب في استخراجهم ان يتقبلوا الارض ببريمة طويلة  
في حين تصل الى الزيت يخرج من البئر المنقوبة هكذا صفقات شديدة يتبعها عمود من الزيت  
يرتفع في الجو الى علو شاهق قد يزيد على اربعين ذراعاً فيتلقونه في حوض ثم يقطرونه وهو الزيت  
الآتي من اميركا

وكان هذا الزيت معروفاً من قدم الزمان في الهند وما جاورها من ممالك اسيا ومنه يتابع  
غزيرة في برما وفي جوار بحر قزوين وكان الزيت يخرج منها قبل التاريخ المسيحي ولم يزل كما رواه  
دانا الجيولوجي الشهير

## العلم والحرب

ما يشهد لنضال القلم على السيف ما هو جارٍ الآن في حرب الانكليز مع الزولوس والافغان  
فان الانكليز لما تعرض عليهم تبليغ الاوامر من محل اركان الحرب الى فرق الجيوش عمدوا الى  
استعمال المرآة المعروفة (بالمليوستات) فيدفعون بها النور اعلاماً للفرقة كيف يجيبون . وبيان  
ذلك انهم يوجهون هذه المرآة الى الشمس بحيث ينعكس نورها على الفرقة التي يريدون ابلاغ  
الاورامر اليها وتنبئ وجه المرآة مرة يدورون آلة كالساعة فتدبرها بحيث يبين وجهها متجهاً الى  
الشمس في سبيلها نحو المغيب . ثم اذا ارادوا التلويح الى تلك الفرقة حجوا وجه المرآة او كنفوها  
جائزين على اصطلاح لتغراف مورس القائمة كناية بالخطوط والنط فيعبرون عن الخط بكشف  
وجه المرآة مدة طويلة وعن النطة بكشف وتغطيته حالاً . ويكفي للقيام بهذا العمل شخص واحد  
محرب . وقد استعملوا بذلك عن تحمل افعال التغراف وتكبد نفقاته الزائدة الباهظة . ولا يخفى ان  
النور ينبعث بهذه الوساطة الى بعد شاسع فان الواقف في بيروت مثلاً يرى النور مندفعاً باهراً  
عن زجاج الشايك وان كانت في اقصى حدود لبنان ولو اتسع مجال النظر لرآه عن بعد  
عشرين ميلاً وتنبئ فكيف اذا انعكس هذا النور عن مرايا معدة لذلك ونظر اليه بالنظارات

لا بالعيون المجردة . ومن الفرائب ان بعض القبائل المتوحشة تصنع المرايا بصقل المعادن  
وتستعملها لهذه الغاية وقد وجد اهل الولايات المتحدة ان قبيلة من قبائل الهنود كانت تستعملها  
في قتالها معها منذ سدين وان شيخ القبيلة كان يبعث الاوامر الى جنوده بمرآة معتادة بمسكها بيده  
فوجه نور الشمس اليهم بموجب اتفاق سابق بينهم . واما توجيه المرآة بيده فنيو نظر اكثر ما  
يحفل من الخلل

### منفعة الضفادع البرية

الضفادع البرية تنقات بالديدان والحشرات وتلتهم شيقاً كثيراً منها . وقد عرف ذلك  
بمئاتها انكثرا وصاروا يشترونها بالدرهم الرضاح ويطلقونها في مساكنهم . وقد تدجن وتأنف  
اصحابها وتقبل عند دعائهم وتدخل مغادتهم وتانط منها الخنافس والذباب والعوض ونحو ذلك  
من الحشرات

### حِكْمٌ

مَنْ عَاشَرَ الْعُلَمَاءَ وَقَرَّ وَمَنْ خَالَطَ الْجُهَّالَ حَفِرَ  
الْأَيَّامُ صَحَائِفُ الْأَعْيَارِ فَخَادُوهَا بِأَحْسَنِ الْأَعْمَالِ  
مَنْ زَرَعَ الْمَعْرُوفَ حَصَدَ الشُّكْرَ  
أَلْحَمْدُ مِفْتَاحُ الْمَوَائِبِ وَالذَّمُّ قَوْلُ الْمَطَالِبِ  
مَنْ سَاحَ الْأَيَّامَ طَابَتْ حَيَاتُهُ  
السَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بغيرِهِ  
أَحْسِنُ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَحْسَنَ إِلَيْكَ  
فِيهِ كُلُّ أَمْرٍ مَا يَحْسِنُ  
مَنْ وَقَرَ أَبَاهُ طَالَتْ أَيَّامُهُ